المملكة العربية السعودية

عمادة شؤون المكتبات

جامعة الملك سعود

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. ... . الرقم .

Copyright © King Saud University

٨١١ر٤
د ش

ديوان الشريف الرضى ، قطعة منه ، تأليف محمد بن الحسين ابن موسى ، أبو الحسن ، الرضى الطوى ، الحسيني الموسوى (٣٥٩-٤٠٦هـ) . كتبت في القرن الثالث عشر الهجرى .

٣٠٨٤
ز

١٠ ق ٢٣ س ٢٤ر٥ × ١٧ سم

نسخة ناقصة الآخر ، خطها معتاد ، بأولها ترجمة لصاحب الديوان في خمس ورقات .

الأعلام ٦ : ٣٢٩ ، دار الكتب ٣ : ١٣٣

Copyright © King Saud University

١- شعر ، أدب اللغة العربية أ- الشريف الرضى ، محمد بن الحسين-٤٠٦هـ ب- تاريخ النسخ .

ز ٣٠٨٤
ق ٦٠٤/٩
١٤٢٩/١/٢٤هـ

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

ترجمة صاحب الديوان قال في عمدة الطالب
واما محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابر
وهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسبين
يكنى ابا الحسن نقيب النقباء ببغداد وهو ذو القضا
الشايعه والمكارم الذايعه كانت له هيبة وجلا
وفيه ورع وعفه وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة
ولي نقابة الطالبيين مرارا وكانت اليه امارة
الحاج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه
ذي المناقب ثم يتولى ذلك بعده وفاته مستقلا
وخج بالناس مرات وهو اول طالبي حمل عليه
السواد وكان احد علماء عصره فراغلي اجلا الافا
ضل ولد من التصانيف كتابه المتشابه في القران
وكتاب مجازات الاثار النبويه وكتاب نهج البلاغه
وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القران وكتاب
الخصايص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب
منتخب شعر ابي الحجاج سماه الحسن من شعر
الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسايله
ثلث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور
قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلدة
من تفسير القران منسوب اليه مليح حسن يكون
بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي او
اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قريش وحسبك
ان يكون اشعر قبيله في اولها مثل الحارث بن هشام

م

وهبيرة

ش

يل

له

وهبيرة بن ابي لهب وعمر بن ابي ربيعة وابي
ذهيل ويزيد بن معوية وفي اخرها مثل محمد
بن صالح الحسني وعلي بن محمد الجمال وابي طبا
طبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزيج عند
من يصح نسبه وانما كان اشعر قريش لان
المجيد منهم ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد
والرضي جمع بين الاكثار والاجادة قال ابو
الحسن العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى
والمرتضى اكبر محله في نفوس العامة والخاصة
ولم يكن يقبل من احد شيا اصلا وكان قد
حفظ القران على الكبر فوهب له معلمه الذي
علمه القران دارا فكتبها فاعتذر اليه وقال انا
لا اقبل براي فكيف اقبل برك فقال له ان حق
عليك اعظم من حق ابيك وتوسل اليه فقبلها
منه وحكى ابو اسحق محمد بن ابرهيم بن هلال الصابي
الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلبي ذات
يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى
فاذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه
معه في دسته واقبل عليه يحدثه حتى فرغ
من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه
وخرج فلم تكن ساعة حتى دخل الحاجب
واستاذن للشريف الرضي وكان الوزير قد
ابتدا بكتابة رقعة فالقاها كالمندهش حتى

استقبله من دهليز الدار واخذ بيده واعظمه
واجلسه في دسته ثم جلس بين يديه متواضعا
واقبل عليه يحادثه فلما خرج الرضي خرج
معه وشيعه الى الباب ثم رجع فلما اخف المجلس
قلت ايادن الوزير اعزه الله تعالى ان اسئله
عن شيء قال نعم وكاني بك تسئل عن زيادة
في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرتضى
اسن واعلم قلت نعم ايد الله الوزير
فقال اعلم انا امرنا بحفر النهر الغربي نهر
وللشريف المرتضى على ذلك النهر ضيعة فتوجه
عليه من ذلك مقدار مئة عشر درهما او
نحو ذلك فكاتبني بعدة رقاع يسالني في
تحقيق ذلك المقدار عنده واما الرضي فلقيني
ذات يوم راكبا وولده غلام فارسلت اليه بطبق
فيه الف دينار فرده وقال قد علم الوزير
اني لا اقبل من احد شيئا فرددته اليه وقلت
لو وقف الشريف على ما لزمه من طلاب العلم
فلما جاءه الطبق وحوله طلاب العلم قالها هاهم
حضور فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل
واخذ دينارا فقرض من جانبه قطعة وامسكها
ورد الدينار الى الطبق فساله الشريف عن ذلك
فقال احتجت الى دهن السراج ليلة ولم يكن
الخازن حاضرا فاقترضت من فلان البقال

القطعة

القطعة لادفعها اليه عوضي وكان طلبة العلم
الملازمون للشريف الرضي في دار قد اتخذها لهم
سماها دار القلم وعين لهم جميع ما يحتاجون
اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ
للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل
منهم مفتاح ليأخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر
خازنا يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة
فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي ينسب
الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وولده
في ذلك حكايات منها ان امراة علوية شكت
اليه زوجها وانه يقامر بما يحصل له في حرفة
يعانيها وان له اطفالا وهو ذو عيلة وحاجة
وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت
فاستحضره الشريف وامر به فبطح وامر بضربه
فضربه والامراة تستطوان يكف والامر يزيد
حتى بلغ ضربه مائة خشية فصاحت الامراة
وايتم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات
فكلمها الشريف بكلام فظ فقالت انك
تشكيه الى المعلم وكان الرضي يترشح للخلافة
وكان ابو اسحق الصابي يطمعه فيها ويزعم
ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله
اليه ومدح القادر بالله فقال في تلك القصيدة
ما بيتنا يوم الفخار تفاوت ابدا كلانا في المعالي

ممروق الا الخلافة ميز تلك فانني انا عاطل
منها وانت مطوق فقال له القادر بالله علي
زعمانك الشريف واشاره مشهورة لا معني
للاطاله في الاكثار منها ومناقبه عزيزة
وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين
وثلثمايه وتوفي يوم الاحد السادس من محرم
سنة ست وارتعمايه ودفن في داره ثم نقل
الي مشهد الحسين عليه السلم بكربلا فدفن
عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع
اخوه المرتضي جزعا شديدا ابلغ منه الي انه
لم يتمكن من الصلوة عليه ورثاه هو وغيره
من شعراء زمانه فولد الرضي ابو الحسن
محمدا ابا احمد الحسين بن موسي تولي نقابة الطالبيين
ببغداد علي قاعدة جده وابيه وعمه قال
ابو الحسن الهمري هو الشريف الفقيه المتميز
في صلاحه وصوبه رايه يتوقف علم العروض
واظنه ياخذ ديوان ابيه وجديه بحسن
الاستماع ويتصور ما ينشده اليه هذا
كلامه وانقرض الرضي وانقرض بانقراضه
وانقرض احفاد عقباي احمد الموسوي و
وقال ابي خلكان الشريف الرضي ابو الحسن
محمد بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين
بن موسي بن محمد بن موسي بن ابراهيم بن موسي

الكاظم

الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم المعروف بالمؤيد
صاحب الشوذكره الثعالبي في كتاب
اليتيمة فقال في ترجمته ابتدا بقول الشعر
بعد ان جاوز عشرين بقليل وهو اليوم
ابدع ابناء الزمان واعجب سادات العراق
تشعل مع محتده الشريف ومفخره المنيف بادب
ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن
وافر وهو اسوار الطالبيين من بقي منهم
ومن غبر علي كثرة شعرائهم المفلقين ولو
قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق
وسيشهد بما اخبرته شاهد عدل من
شعره العالي القدح الذي يجمع الي السلاسة
متانه والي السهولة رصانه ويشتمل علي
معان تقرب حناها وتبعد مداها وكان
يتولي نقابة نقباء الطالبيين ويحكم فيهم
اجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم
ردت هذه الاعمال كلها الي والده الرضي
المذكور في سنة ثمانين وثلثمايه والبوه
حي ومن غرر شعره ما كتب الي الامام القادر
بالله ابي العباس احمد المقتدر من جملة
قصيدة

عطف امير المومنين فانثنا في روحة العليا لا تتوق
ما بيننا يوم الفخار تفاوت انا كلانا في المعالي فوق
الا الخلافة ميزتك فانني انا عاطل منها وانت مطوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ابدا يطل عاشقا معشوقة
فصرت حتى للهن ولم اقل صخرا جرا الغارد التطليق

وديوان شوه كبير يدخل في اربع مائة كراسة
وهو كثير موجود فلا حاجة الى اكثار من
ذكره وله من جملة ابيات

ياصاحبي فعالي واقضيا وطرا وخبراني عن نجد باخبار
هل روضة قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
او هل ابيت وداري غير كاظمة دارى وسمار دال الحي سمار
تضوع ارواح نجد في ثيابهما عند القدوم لنور الهند بالدار

وذكر ابو الفتح بن جني المقدم ذكره في بعض مجاميعه
ان الشريف الرضي المذكور رأى ابن السيرافي في النحوي
وهو طفل اخضر جدا ولم يبلغ عمره عشر سنين
فلقنه النحو وقدمه في الحلقة فذاكره بشيء
من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا
رايت عمر فما علامة النصب في عمر فقال له بعض
الحاضرين من حدة وذكر
انه تلقى خاطره القرآن بعد ان دخل في السن
فحفظه في مدة يسيرة وصنف كتابا في معاني
القرآن يتعذر وجود مثله دل على توسعه في علم
النحو واللغة وصنف كتابا في مجازات القرآن فجاء

في بابه وقد عني بجمع ديوان الرضي المذكور
جماعة واحر ما جمع الذي جمعه ابو الحاكم الحنزي
ولقد اخبرني بعض الفضلاء انه راى في مجموع
ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي المذكور
ببغداد وهو لا يعرفها وقد اخفى عليها الزمان
ودهست بهجتها وخلقت ديباجتها وبقايا
رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن البشارة
فوقف عليها متعجبا من صروف الازمان وطوارق
الحدثان وتمثل بقول الشريف الرضي المذكور

ولقد مررت على اربع عرم وطلولها بيد البلى نهب
فبكيت حتى ضج من لغب نضوي ولج بعدلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب

فمر به شخص وسمعه وهو ينشد الابيات
فقال له هل تعرف هذه الابيات لمن هي فقال لا فقال
هذه الدار لصاحب هذه الابيات الشريف الرضي
فتعجب من حسن الاتفاق وقال الخطيب في
تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله
الكاتب بحضرة ابي الحسن بن محفوظ وكان احد
الروساء يقول جماعة من اهل العلم بالادب يقولون
الرضي اشعر قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح
وكان في قريش من يجيد القول الا ان شعره قليل
فاما مجيده مكثره فليس الا الرضي وكانت ولادته
سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد وتوفي بكرة يوم

يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر سنة ست
واربعماية ببغداد ودفن في داره بخط مسجد
الانبار رحمه الله تعالى وكانت ولادة والده
الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين سنة
سبع وثلثماية وتوفي في جمادي الاولى سنة
اربعماية وقيل توفي سنة ثلث واربعماية
ببغداد ودفن في مقابر قريش بمشهد باب
التبن ورثاه ولده الشريف الرضي ورثاه
ايضا ابو العلامة المعري بقصيدته التي
اولها

اودى فليت الحادثات كفاف مال المسيئ وعبر المتاف

وهي طويلة اجاد فيها كل الاجادة وقد تقدم
ذكر اخيه الشريف المرتضى ابي القاسم علي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

هذا ديوان السيد الاجل ذي الحسبين
ابي الحسن محمد الشريف الرضي نقيب
الطاهرين ذي المناقب ابي احمد الحسين نقيب
الابرشين بن محمد الاعرج بن موسى ابي سبحة
بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى
الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام
محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن
الامام السبط الحسين بن الامام امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين

باب المديح

قافية الهمزه

قال يمدح الخليفة الطايع لله ويهنيه
بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين
وثلثمايه

خذا امير المومنين ثنائي ٥ على النعم ما انتضى وعطا
اقام الليالي عن بقايا فريستي ٥ ونم يبق منها اليوم غير
وادني قاضي جاهه لوسائلي ٥ وشد اواخي جوده برجائي
وعلمني كيف الطلوع الى العلى ٥ وكيف نعيم المرء بعد شقا

ولكن ارد الدهر عن حد بأسه ٥ والقي صدور الخيل اي لقا
فما اني اغضي عن مطالب همة ٥ واعلم اني عرضة لفنا
وانوي سم الخط تظمي خلية ٥ وشرقا ما كر غير روا
اذا ما جرت الروح لم يثنني اب يليح ولا ام تصيح ورائي
وشيمني قلب اذا ما امرته اطاع بعزم لا يروغ ورا
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى ٥ وتكلمة المخلوق طول عنا
وتستبجحون القتل راحة وانب ٥ فلست ابي ام الخيل ان لم اعدها
وارجلها مخوضة بحولها ٥ اذا انتعلت من مازق بدمها
الى حر من كان الامام عدوه ٥ وصحبه من امره بقضا
ومبتلج الحلال نزعت عنه على عجل رداء الكبر يا
فاصبح خارجا من كل عز خروج العود نرس اللحام
وحزت جماه بمعتد وكانت غمار الا تكدر الاراء
يرى نقع الاقتال منه فاقده كالسنات الى اللقاء
اذا شره الوثيب عليك فاقطع بحد السيف قوى الا
وكن ان تمقت الغريا من يميل على الاخوة بالاخاء
فرب اخ خليق بالتقالي ومفترب جدير بالصفاء
ولا تدن الحسود فذاك عرا الى الايعالج بالهياء
كفاك نوايب الايام كاف طرير الغرم صعب المضاء
امين العيب لا يوتى حشاه لامنه على الداء العيا
اذا علقت يداك يد حفاظا ملاث يدك من كنز الغنا
يعاطيك الصواب بلا نفاق ويمحضك السداد بلا رياء
جري يوم تبعثه لغزو وفور يوم تبعثه لسراء

١٠ المخلوق طول عنا
١٢ يهوون بدا

قوبا

ما

دليو

اذا كان العفاة لذا عبيدًا فلاك في الكفاة بلا مراء
ايها الدولة المنصورا اني دعوتك بعد لأي من دعاء
وكنت اظن ان عنائي يسري الى ما يبتغين من عنائي
فلما انا كالغريب ورافق مر لواختبر والغد كانوا ورائي
بعيد عن حمال ولي حقوق قواض ان يطول به مو
الى ثم بيدا باصطناعي كفاني ما تقدم من بلائي
وذبي عن حمى بغداد قدما بفضل العزم والنفس العصا
غداة اطلت الاقطار منها مضرمة تنزل بالرماء
دخان تلهب الهبوات منه مدبي بين البسيطة والسماء
صبرت النفس ثم على المنايا الى اقصى التململ والدهاء
رجا ان تفوز قداح ظني وتلوي بالنجاح قوادحاني
ولي حق عليك فذاك جدي قديما في رضاك وداتنا
ومن شيم الملوك على الليالي محافاة الولي على الولاء
سيبلو امنك هذا الصوم خرقا رجيب الباع فضفاض
تصوم فلا تصوم من العطايا ومن بذل الرغائب والحباء
الا فاستمذبه وبكل يوم نفوقه الصباح الى المساء
ودم ابد الزمان وانت اولى بني الدنيا بعارية البقاء
على المجد مقترب الامانى عزيز الجار مطروق الفناء

وقال ايضا

يمدح الطايع لله ويهنيه بمهرجان ويقتضيه
وعدا كان له عليه وذلك في سنة ثمان وسبعين

وتلمايد

لوعًا على قدر ما يجاول قلبي طلبي لم يقر في الغمد عضبي
همه كانسما بعدًا وكالريح هبوبا في كل شرق وغرب
الى العلي يعظم العيس من الوزيني ماء وعشب
رب بوس غداة عانسمو وبعد اقضى الى بقرب
تتوى هذا الانام فيعذر وعجبي منهم طريقا لعجبي
واذا قلب الزمان لبيب ابصر الحد حرب عقل وقلب
امتعاما الذي غرعاليا وزادي في عشتي زاد ضب
دون ان انزل السيوف كفتلا هارديا من حرقع وضرب
ومن الحزان دعني بك عزم فراك الحسار عزم سلب
واذا ما الامام هذب دنياي كفاني وصالح الغمد عزمي
يا جميلا جمالة ملا عيني وعظيما اعظامه ملا قلبي
بل ابصرت كيف يصفو غديري من صروف الردى
وياس من مرادي انت اشفيتني على كل مامول واعديتني على كل
انك فاذا ما اراد قربي مليك قلت قربي من الخليفة حسبي
غرة عزي الا عليك وما زال عزيزا ياتي على كل خطب
اي ندب ما بين بريك والدهر احد اليدين من كل ندب
بين كف تغني المطامع والاموال او ذابل يغير وينسي
ما تبالي باي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
كم غداة صباحها في حداد نسجته ايدي نوايح قب
تترا اي فيها السيوف وتحتي وينيز الطعان فيها وينحني
فوجهتا يداك والنقع قد سيد على العاصفات كل مهب
ومرب الى اذا بلغ الغاية ربا في العلا مايزي

يا امين الاله والنبا الاعظم والعقب من مفاول غلب
عادة المهرجان عندي ان اروي بذكراك فيه قلبي ولبي
هو عيد ولا يمر عيد وجهك يوم الابروق ويصبي
راحل عنك وهو يرقب لقياك الى الحول عن علاقة صب
كيف انسى وقد محضتك اهوائي وحصت عن عدول اربي
انت البستني العلي فاطلها حسن اللبس ما يجل اعتبي
انني عابد شمائلك ان اكثر قولي وان اطول عتبي
بي داشفاؤه انت لو تدنو وانى الطبيب للمستطب
كيف ارضى ظما بقلبي وطرفي يتجلى برق الربا المر
نظرة منك ترسل الماء في عودي وتمطو ظلي وتنبت تربي
ما ترجيتك غير جودك جود ابرجى القطار من عرعر سحب
لا تدعني بين المطامع واليأس ووزدي ما بين مرو وغدب
وارمني عن يديك احدى الطريقين فما الشوح مالك وكسبي
واذا حاجة نأت عن سوالي منك لم تنأ عن غلابي وصبي

وقال يمدح

بها الدوله وشكر على تلقينه بالرضى ذي الحبين
ويذكره ايا العباسك الخارجي وكتب بها اليه وهو
بالبصرة في المحرم سنة ثمان وسبعين وثلثمايه
يدري فايز الغضب فما الانتظار بالضرب
وقد امكنت الهاظبي المطورة القضب
وللارماح وللارماح بالقوم حكاك الابل الجرب

ينازعن نزاع الذود برمين عن الشرب
قوام الدين والدنيا غياث الازل واللزب
لزدت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
وفزرن مبانيه على الذابل والعضب
واوضحت الى المجد منار اللفت اللجب
رانيا الملك من باسك قد دار على القطب
فقل للحاني المغرور من اعزاك بالتشغب
ومن طوحك اليوم بدار الاسد القلب
فاقبلت بمجمارك كي تضدع بالهضب
وهيهات لقد طانفك الحين من النقب
ضلالا لا لكي من غاو سليب الراي واللب
الى المرليت الصل ان يطرف بالصب
وماذا انس الكرد من زلزل بالعرب
شم الشق فقد قتل قوتل اعداوك بالرعب
ومنا شتخصك المغرور ما قر على الجنب
بغي السلم وقد اشفى على مزلقة التخطب
وقد ما ظله الخوف مطال المحفي للوطب
وكم سلم وان غر العدي ادهى من الحرب
نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
تعوا من ربضة الليث فقد يربض للوثب
وخافوا نومة الايساف في الاغماد والقرب
سترمون بها يقظى اذا قال لها هبي
قضى الله لرايانك بالاظهار والغلب

واصفاك بملك الارض من شرق الى غرب
واغنى بك من عدم واسقي بك من جدب
وولى باعاديك مع الزعازع النكب
على اثارهم حدوا القنا بالضمر القنب
رفعت اليوم من قدري واوطات العدي عقبي
ووطات لي الرجل على اعز عزة الصعب
وحليت لي العاطل بالطوق وبالقلب
ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
وزاوجت لي الطول زواج المال للمشب
فكم من نعمة فيك كعرف المندل الرطب
اثنى سهولة سمحة العود ذلولا سهلة الركب
مهناة كماساغ زلال البارد العذب
ونهر اطرمنك حداب العلق بالقضب
وما انفاك الغمر تزوال على الغب
ستقاني كرع الجد بلا واسطة العقب
وارضاني على الايام بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثنى به المولى على الرب

وقال يمدحه ايضاً

ويهنئه بمهرجان سنة اربعماية

حيادون الكثيب مزبق الطبي الربيب
واسلاني عن قريتي والهوى غير قريب
وارد اما عيون مصطل نار قلوب

وقفة بالربع اقوى بين اعقاد الكثيب
وعفا اليوم على الكرى قطار وجنوب
بسوافي الترب البارح والترب الغريب
والذي بالربع من بعدهم بعض الذي
واحبسا الركب على حاجة ذا القلب الطروب
مستهام دله الشوق على دار الحبيب
موقف ميز للركب بريئا من مريب
ياعزل الرمل قلبي لك منقاد الجنيب
هل سبيل لي الى راحة قلب فن وجيب
نظرة يملكها الطرف على عين الرقيب
ما لقاني من عدوي كلقاني من حبيبي
موقد نار الاضان فوق فودي عيوني
وبياض هو عند البيض من شعر ذنوبي
يا قوام الدين والقائم من دون الله الخطوب
والذي يدعو الندى منه نواع مستجيب
ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
بيديه ركدة السلم وزلزال الحروب
قرعت من عوده الاعدا بالنبع الصليب
بمهيب الشرف المخفل مرجو المطوب
قاد الخيل تشاقى بدم الطعن الصليب
كل احوى عاقص بالدم اطراف السبيب
من رجال اسفروا بالطول ايام الشحوب

مطيب

كثروا مجدا وطابوا من نجيب فنجيب وترى الحي سواهم مكثرا غير طيب
رب غاو طرق المجد طروق المستريب
ساور الامر ولم نعلم باسرار الغيوب
ظلة يسلك منها لقما غير ركوب
ابدا يذحوا به الامر الى الامر العزيب
سار والامات يعدون له شق الجيوب
يسلف الدمع يقيا بردى اليوم العصيب
شامها وانضياغ محلول عرى القلب التغيب
مرهق الوقعة لا يفمر ساقا من لغوب
طارحا مخرط السحل الى طول القليب
مزهق الحلد يرى القلب من الجرح الرغيب
ناجيا منقلب الانعث من بارط لوب
يوم لا ينبيت وجه من كلوم وندوب
فغرت قدر المنايا من اوار ولهيب
تقذف الموت اذا خشن لظاها بالكعوب
احسي يا نوب الايام ما عشت وخيبي
وارحمي ناصلة الاظفار بيضا النيوب
عجسا كتوف تطاولت الى الليث المهيب
والى طوذ من العزة مزلاق الحتوب
ظهر صعب تقيظ الراكب من قبل الركوب
كم لبست الطول فنكرير ذلال البرد القشيب
نعم كالمزن ايقظن بثرى الروض القريب
نافحات بنسيم سافيات بذنوب

كل